

بحار الأنوار

[143] 49 - الدلائل للطبري: عن العباس بن معروف عن أبي الحسن الكرخي عن الحسن بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير قال: خرجت مع علي بن الحسين عليه السلام إلى مكة فبلغنا الإبواء فإذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع وهي تثغو ثغاء شديداً، وتلتفت إلى سخلتها تثغو وتشتد في طلبها، فكلما قامت السخلة (1) ثغت النعجة فتتبعها السخلة، فقال: يا أبا بصير تدري ما تقول النعجة لسخلتها؟ فقلت: لا وإني ما أدري، فقال: إنها تقول: الحقي بالغنم فإن اختك عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب (2). * (باب 3) * (البحيرة واخواتها) * الآيات: المائدة " 5 ": ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون " 103. تفسير: " ما جعل الله من بحيرة " قال الطبرسي رحمه الله: يريد ما حرّمها على ما حرّمها أهل الجاهلية ولا أمر بها، والبحيرة: هي الناقة التي كانت إذا نتجت خمسة أبطن وكان آخرها ذكراً بحروا أذنّها وامتنعوا من ركوبها ونحرها ولا تطرد عن ماء ولا تمنع من مرعى، فإذا لقيها المعبي لم يركبها عن الزجاج، وقيل: إنهم كانوا إذا نتجت الناقة خمسة أبطن نظروا في البطن الخامس فإن كان ذكراً نحروه فأكله الرجال والنساء جميعاً، وإن كانت أنثى شقوا أذنّها، فتلك البحيرة ثم لا يجر لها وبر ولا يذكر عليها اسم الله إن ذكيت ولا يحمل عليها، وحرّم على النساء أن _____ (1) في المصدر: فكلما لعبت السخلة. (2) دلائل الإمامة: 88. *